

شباكنا ستايره حرير

تأليف: مروة فاروق
(مصر)

الملتقى الإبداعي للفرق المسرحية المستقلة

أوروبا - البحر المتوسط

2010


BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
Arts Center
مركز الفنون


I-Act
INTERNATIONAL ASSOCIATION
OF THEATRE AND MUSIC

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف. ولا يجوز تناول هذا النص المسرحي،
أو تحويله إلى كافة أشكال الأعمال المرئية، أو المسموعة، دون الحصول على
موافقة كتابية من المؤلف.

e-mail: Maia_net555@yahoo.com

الطفلة: (تغني مع الراديو) شباكنا ستايره حرير

من نسمة شوق بيطير

الخالة: (في عجلة تبحث عن شيء، وهي تستكمل ارتداء ملابس

الخروج) إتأخرنا . . مفيش ساعة سليمة في البيت

ده؟

الأم: الشمس طلعت من بدري، باينة من ورا الشيش.

الخالة: من ورا الشيش؟

الطفلة: الشمس طلعت هآآأفتح أشوفها.

الجدة: النور كفاية من ورا الشيش.

الأم والخالة: من ورا الشيش؟

الطفلة: (تغني) طلعت يا ماحلا نورها شمس الشموسة

ياللا بينا . . . ياللا بينا إيه يا ماما؟

الأم: مش فاضية (تنظف البيت)

الطفلة: ياللا بينا إيه يا خالتي؟

الخالة: عايزة الحق؟

الطفلة: ياللا بينا إيه يا تيتة؟

الجدة: كفاية دوشة.

- الطفلة: (تصعد على الكرسي، تقترب من الشباك) هفتح الشباك
 (يقف الجميع، يثبت في مكانه مذهولاً) بس الستارة
 عالية لـ فوو ووق (يُعدن لأفعالهن)
- الجددة: إنزلي إنزلي يا بنت.
- الطفلة: أساعدكم؟
- الجددة: سيبي الستارة.
- الطفلة: قديمة ووحشة.
- الجددة: بتدارينا.
- الطفلة: واحنا لازم نعلقها.
- الجددة: كل شئ لازم ييقاله ستارة.
- الطفلة: عمرك ما نزلتيها.
- الجددة: هدية أمي يوم ما اتجوزت.
- الطفلة: أمك انتي، وانتي يا ماما إتجوزتي إمتى؟
- الأم: إتجوزت . . . مش فاكرة.
- الطفلة: من عمري أنا، صح يا خالتي؟
- الخالة: ماليش في الحسبة دي (في حدة، عمالة تدور على
 الساعة)
- الطفلة: الستارة دي أكبر منك، ولسه عايشة، نغيرها بقى .

الجددة: طول ما انا عايشة، كل حاجة لازم تفضل زي ماهي.

الأم والخالة: زي ماهي (ناظرتين للمرأة، متحسستين لجسديهما)

الطفلة: يعني مش هفتح الشباك (تبكي)

الجددة: أنا خايفة عليكو، الهوى عمال يخبط في الشباك.

الطفلة: الهوى ممكن يفتح الشباك بالعافية.

الجددة: مش هندخل الهوى، سدوا الخروم الضيقة من ضرب الشيش.

الطفلة: بس أنا عايزة أشم الهوا (تمسك الستارة)

الجددة: (للأم) سامعة؟

الأم: عيب يا بنت، سيبى الستارة.

الطفلة: الستارة عالية لفوووق.

الجددة: (للأم) ما تسيبيهاش تشدها.

الأم: الستارة عالية لفوووق (تلعب بالستارة، تحركها)

الجددة: بعدين معاكو.

الخالة: الستارة عالية لفوووق.

الجددة: ما حدش يحرك الستارة.

- الجميع: الستارة عالية لفووووق.
- الجددة: لازم تفضل عالية لفووووق، زي ما ركبها الراجل.
- الخالة والأم: كنا محتاجين نغيرها.
- الجددة: دي حرير زمان . . مش هنلاقي زيها.
- الخالة: إزاي تسيبي الراجل يشعلقها كده . . مش قادرين ننزلها (تحاول شده)
- الجددة: (غاضبة) حاسبوا لتوقعوها.
- الطفلة: نجرب.
- الجددة: البلتكانة حديد، والستارة حرير، والشباك بإزاز وشيش.
- الجميع: (مرددًا) البلتكانة حديد، والستارة حرير، والشباك بإزاز وشيش.
- الطفلة: جِي منها ضوء.
- الأم: جِي منها صوت.
- الخالة: جِي منها هوى.
- الجددة: الضوء يمكن برق، والهوا يمكن ريح.
- الطفلة: طب بس نجرب.
- الخالة: آه ممكن نحاول.

- الأم: (في خوف) وان اضايقنا؟
 النخالة: نسكه تاني.
 الطفلة: عشان نخرج؟
 الأم: إحنا هنخرج!؟
 الجدة: هتروحوافين؟
 النخالة: فين المفتاح؟
 الأم: أنا ما معايش مفاتيح.
 النخالة: ندور عليه.
 الجدة: إنتوا هتقلبولي الدنيا، سيبوا كل حاجة زي ما هي.
 الطفلة: طب قوللنا المفتاح فين؟
 الجدة: المفتاح عند الراجل.
 الطفلة: ياآادي الراجل.
 الجدة: دي شغلته.
 النخالة: أديه مجابش المفتاح.
 الطفلة: وحش الراجل ده.
 النخالة: لكن محتاجينه.
 الطفلة: ليه محتاجينه؟

- الأم: بس مش قدام البنت.
- الخالة: إسالي تيتة.
- الطفلة: ليه محتاجينه يا تيتة؟
- الجددة: عشان (تفكر) عشان يدينا المفتاح.
- الطفلة: طب والستارة.
- الأم والخالة: ستارتنا حرير في حرير
من نسمة شوق بيطير
- الجددة: كفاياكو.
- الأم والخالة: ستارتنا حرير في حرير
من نسمة شوق بيطير
- الجددة: تعبتوني.
- الأم والخالة: ستارتنا حرير في حرير
من نسمة شوق بيطير
- الجددة: بس . . خليكوا مكانكم، زمانه جَي.
- الجميع: الراجل؟
- الجددة: المفتاح . . هيجيبه الراجل.
- الخالة: ييجي ولا ميغيش.

- الجددة: لازم تستنوه.
- الطفلة: ياااخ ياتيتة، هفضل كده لحد ما يبجي .
- الأم: وان جه هيعمل إيه يعني!
- الجددة: بس انتي .
- الأم: ما انا طول عمري ساكتة قدرت أقول حاجة .
- الطفلة: قولي اللي عايزاه يا ماما .
- الجددة: لا تقولوا ولا تعيدوا . . خلاص هانت .. دلوقتي يبجي .. هنستناه .
- الطفلة: حتى انتي ياتيتة .
- الخالة: (في خوف) ممكن مايجيش .
- الطفلة: خلاص، نتحرك إحنا، نط من الشباك .
- الأم: إسم الله يا بنتي .
- الجددة: حاسبوا حاسبوا لتتعوروا .
- الطفلة: يعني لا باب ولا شباك .
- الجددة: ممكن تبصوا من ورا الستارة .
- الخالة: برضوا هنستنى .
- الطفلة: (في همس) أكيد في مفتاح تاني مع تيتة .

- الخالة: وبعدين؟
- الطفلة: ندور عليه.
- الأم: لا مش معقول.
- الطفلة: صدقيني يا ماما، بس تيتة عمرها ما فتحت بيه.
- الأم: بلاش، لحسن تزعل مننا.
- الطفلة: ساعديني يا خالتي، في مفتاح تاني لازم نلاقيه.
- الخالة: إزاي؟
- الطفلة: لو دورنا هنلاقي . . ليه مش عايزين تحاولوا.
- الأم: ماهي قالت الراجل زمانه جَي.
- الخالة: صحيح قالت زمانه جاي.
- الطفلة: هو الراجل ده شكله إيه؟!
- الخالة: (هيمنة) طويل . . عريض . . عضلات . . و
- الطفلة: زي تيتة؟
- الجددة: بتقولي إيه؟
- الأم والخالة: ش ش (يشيران لها لتصمت)
- الأم: بتقول الهوا بره شديد، ولازم نشوف ستارة تانية
نسد بيها الخروم.

- الجددة: . . طيب ناوليني القماش من الدرج (تجري الطفلة،
تفتح الأدراج، وتفتش)
- الطفلة: هنا . . لا . . هنا . . فين؟
- الجددة: قدامك، بصي كويس.
- الطفلة: (هامسة) ساعديني يا ماما.
- الأم: أساعدك إزاي!
- الطفلة: إنتي عارفة مكانه.
- الأم: مقدرش.
- الطفلة: يعني عارفة مكانه؟
- الجددة: في الدرج الكبير (تجري الطفلة، تفتش، ولا تجد
المفتاح) جييتي القماش، ولا بتدوري على حاجة
تانية؟
- الطفلة: إيه ده (تخرج ألبوماً)
- الخالة: ألبوم . . فاضي . . معندناش حاجة نصورها.
- الطفلة: شايلينه ليه؟
- الخالة: قولنا يمكن تمر لحظة، نحتاج نحتفظ بيها، بس
للأسف ماجتش.
- الطفلة: (للأم) ماجاتش ليه.

- الأم: سيبى الألبوم مكانه.
الطفلة: أقلبه.
الأم: ما فيهبوش حاجة.
الطفلة: أدور.
الخالة: إنتي كل حاجة تفتشي فيها.
الأم: بس يا بنت، بس.
الطفلة: إنتوا خايفين من إيه؟
الأم والخالة: خايفين من إيه؟
الطفلة: مش عارفة.
الأم: قومي العبي بعروستك، وسيينا نشوف اللي وانا.
الطفلة: عروستي ساكتة ما بتتكلمش.
الأم: خليكى زيبها.
الطفلة: ليه . . ليه أكون زيبها . . أنا عايزة عروسة بتتكلم.
الخالة: كانت بتتكلم، بس الحجارة خلصت.
الطفلة: هدور على الحجارة.
الجددة: إنتي عايزة تنكشي الدنيا حواليكى (تجري خلف
الطفلة، تمنعها من تفتيش المكان) مالكوش لزمة . . لو

قادرين عليها . . ماكانتش تعمل كده (تضرب الطفلة)

الطفلة: أي أي.

الأم: سيبها يا أمي.

الخالة: حرام عليكى . . كفايا إحنا.

الجددة: إحنا إيه!

الجميع: إحنا (أغنية)

زي الحيطان الأربعة

براويز خشب

ومرايا ماتينش حد

واقفين صرف

معكوس علينا ضى شمس

ينطفى كأنه ليل

مالوش نجوم

ولاله ونس ساعة السكون

متمددين في فرشاة باردة

ونبات نقوم

زي الحيطان الأربعة

الجددة: إكتموا . . الناس تقول علينا إيه؟؟

الخالة: مش هيقولوا، هيعملوا.

الجددة: إنتوا بتحلموا.

الأم والخالة: الحلم جميل جميل

من نسمة شوق بيطير

الطفلة: حلمتوا بإيه؟

الخالة: حلمت إن الباب خبط (يسمع صوت خبطات الباب)

وسمعت صوت رجلين.

الأم: موهومة.

الخالة: الصوت كان حقيقي. أول ما قعدت، رجع الخبط

تاني، والصوت تاني، فتحت، ما لقتش حد؛ فضل

الصوت يطاردني، وأنا أفتح ما لقيش حد.

الطفلة: تفتحي إزاي، والمفتاح مش معاكي!

الخالة: (تنجھ للأم) حلمتي بإيه؟

الأم: حلمت إنني واقفة ماسكة مسدس، باطلقه على حد،

كل ما يقع، يقوم تاني؛ أضربه يقع، يقوم تاني، يقوم

تاني . . لحد ما عدلت المسدس على نفسي.

الخالة: هروب.

- الطفلة: إنتوا خايفين؟
- الخالة: (تنظر للشباك) الشمس غيمت، الساعة مش لقيهاها.
- الطفلة: دوري على اللي ضايع منك في الألبوم (تجري تفتح الألبوم، يتخيلن الصور الغير موضوعة)
- الخالة: دي صورتني وانا باتخرج . . الأولى على دفعتي . ودي صورتني وانا باستلم التعيين . . ودي وانا باترقى، وابقى رئيسة القسم قبل زمائلي كلهم.
- الطفلة: عشان كده سبتي الألبوم فاضي .
- الخالة: مش الألبوم بس اللي فاضي .
- الطفلة: ونجاحك .
- الخالة: في نظرهم مش كفاية .
- الجددة: صور إيه اللي فرحانة بيهم، شوفي اللي في سنك .
- الخالة: مالهم اللي في سني . . ما نجحوش نجاحي .
- الجددة: نجاحك هو اللي مطفشهم منك .
- الطفلة: اللي بيعملوا المفاتيح؟
- الأم: الرجالة اللي ورا الشباك، في الشارع ليهم شكل، والبيت شكل تاني خالص .
- الطفلة: (تخرج من نفس الدرج . . صورة رجل) دي صورة بابا

هعلقتها (الأم تنظر إلى أختها .. الطفلة تعلق الصورة)

الأم: (للطفلة) لقيتيها فين؟

الطفلة: وسط الصور بتاعة خالتي.

الأم: ده خد كل صوره معاه وهو ماشي.. إنتوا لقيتوا

المفتاح؟ ندور (في انفعال، تتجه إلى درج أختها)

الأم: يمكن يكون هنا.

الخالة: لا مش هنا.

الأم: ندور.

الخالة: قولتلكوا مش هنا.

الأم: نشوف تاني.

الخالة: أنا عارفة.

الأم: مش فهمافي.

الخالة: تفهمي إيه؟ أنا هلم الصور.

الأم: سيبيني أدور.

الخالة: قولت ما فيش حاجة.

الأم: أتأكد.

الخالة: لازم تصدقيني.

- الأم: من حقي أطمئن.
- الخالة: ده شئ يخلصني .
- الأم: الظروف مختلفة.
- الخالة: صدقيني مش هنا.
- الأم: أمال فين؟
- الخالة: مش عارفة.
- الأم: يبقى ندور (تفتح الدرج، تجد خطابات)
- الخالة: سامحيني.
- الأم: (تقرأ)
- الجدة: قولتلوكوا ما تنبشوش ورا نفسكم، ما كان كل شئ مكانه، لازم تقلبوا الدنيا.
- الأم: إيه ده؟
- الخالة: زي ما قرיתי.
- الطفلة: في إيه يا ماما؟
- الخالة: قولي لماما تسامحني.
- الأم: إزاي مكنتش عارفة؟! . . إزاي ما لاحظتتش؟!
- الخالة: لأنه شاطر في عمل الأسرار.

- الأم: شاطر!
- الخالة: في حاجات كثير.
- الأم: بتقولي إيه؟!
- الخالة: من وحدة فظيعة .. من خوف واحتياج .. وإحساسي
بنفسي، ست ومن حقي أطلب
- الأم: تطلبي جوزي!
- الخالة: هو اللي طلبنى .. إداني اهتمام ومشاعر.
- الأم: إداني خوف وقلق.
- الخالة: كان لازم تفهمي إنه محبكيش.
- الأم: وحبك انتي . . ؟
- الخالة: كان بيقولي إننا زي بعض.
- الأم: فعلاً زي بعض.
- الخالة: قصدك إيه!
- الأم: عمري ما قصدت حاجة . . كل شيء كنت بتفاجئ
بيه موجود في حياتي من غير ما حس. طول الوقت
مربوطة من عيني، مجرورة من خطوة لثانية، وعمري
ما حاولت إنني أشوف.
- الجدة: ما تبشوش على نفسكو، ما كان كل شيء مكانه،

لازم تقبلولي الدنيا.

الخالة:

سامحيني.

الأم:

محتاجة أسامح نفسي.

الخالة:

سابنا احنا الاتنين.

الأم:

لأنه عمره ما احتاج لنا.

الخالة:

بطل يتصل بينا.

الأم:

بطل يبجي يشوف بنته.

الخالة:

كان ميعادنا بعد شهور عدتك ما تخلص؛ فضلت

خايفة لتكوني حامل.

الأم:

كان حملي منه غلطة.

الخالة:

كل خطوة خطيتها في حملك، كنت باحس فيها

إنك بتدوسي عليا؛ كل آهة كانت بتخرج منك، كنت

باحسدك عليها؛ هدومك اللي ضاقت عليكى..

جسمك اللي باظ.. ريحة اللبن في صدرك..

كلف الحمل.. ورم الرجلين.. ريحة البنج.. المية

السوخنة.. والناس اللي رايحة وجاية، كان لازم

يقواليا أنا، من حقي يكونوا ليا أنا مش ليكي إنتي،

أنا الأكبر، مش إنتي، أنا الأول مش إنتي.

الأم:

عمره ما حس بتعبي، ولا بد اللي شوفته بعد الولادة؛

قولت له نسميها إيه؟ قالي سميها على إسمك، مش
جبتيها زيك؛ كان نفسي متكُنش بنت، عشان ما
تبقاش زيي.

الخالة: (الخالة تنظر في المرأة) وشي غمك.

الجددة: حطي خلطة الخميرة بالعسل، إدهني بيها وشك.

الطفلة: ماسك يا خالتو.

الخالة: تفتكري اللي تحت عنيا ده تعب الشغل؟! ولا
تجاعيد الكبر؟!!

الجددة: حطي شاي مغلي، وادعكي تحت عنيكِي.

الطفلة: بالقطنة يا خالتو.

الخالة: ياه جلدي بينشف عن الأول.

الجددة: إدهني جلسرين.

الخالة: العيب في البرد، ولا في جسمي اللي دبل؛ العيب
في جسمي، ولا في الزمن اللي بيعدي من غير ما حد
يوحشه. كل ذنبي في الدنيا، إني عندي طموح كنت
عايزة أحققه.

الأم: وحققتيه؟!!

الخالة: إزاي والستارة طول الوقت مشدودة قدام عينيا.

- الطفلة: شبا كنا ستايره حرير .
- الخالة: عمالة تتحرك .
- الطفلة: من نسمة شوق بيطير .
- الخالة: لكن في مكانها . . فضلت دايماً مكانها . . كل كل حركتها مكانها .
- الطفلة: ما نزلهاش ليه؟!
- الأم: كنت دايماً باشوف ضلع الستارة كبير، فرحت، قولت هيعوضني .
- الخالة: استنيت كتير، ولما جه الوقت، ضاع المفتاح .
- الطفلة: إمتى؟
- الخالة: ليلة رأس السنة . .
- الطفلة: يوم عيد ميلادي . .
- الخالة: كملت الثلاثين . .
- الطفلة: بابا جابلي . .
- الخالة: قلب جواه . .
- الطفلة: عروسة . .
- الخالة: بترقص لوحدها . . غمضت عينيا . .

- الطفلة: غنت ..
- الخالة: حضنت الهواء، وقعدت أرقص أرقص زيهها (موسيقى شبابنا، صولو كمان) كان بيراقبني، أعد يقرب . . وانا مغمضة، يقرب وانا باتحرك، يقرب وانا بارقص مع الهواء وفجأة ..
- الطفلة: حاسبي يا خالتي .
- الخالة: ما بقاش مجرد هوا .
- الطفلة: فتحي يا عروسة . . . عينيها يا ماما مش راضية تفتح (الأم بعنف، ترمي عروسة الطفلة على الأرض)
- الأم: (للخالة) أنا كنت باحسدك على اللي انتي فيه .
- الخالة: وانا كنت باصة على اللي انتي فيه .
- الأم: أنا كنت باتعذب .
- الخالة: مش لو حدك .
- الأم: عايزة تبرري موقفك .
- الخالة: أبرر إيه . . وما حدش فينا خد حاجة .
- الأم: كان عايز يملكنا احنا الاتنين .
- الجددة: (للطفلة) عجبك يا مكسورة الرقبة (الطفلة تجري، تستكمل تفتيشها، والجددة تجري خلفها)

- الأم: إنتي كنت عارفة إنه هيسبني؟
- الخالة: صدقيني لأ.
- الأم: أمال ليه قُلتيلي أطلب الطلاق . . عشان تاخديه!
- الخالة: أنا كنت باشفق على عذابك.
- الأم: عذابي ده إنتي السبب فيه.
- الخالة: العذاب ده إحنا اللي خلقناه لنفسنا . . صدقيني أنا مخنتكيش.
- الأم: وكل ده يبقى إيه؟!
- الخالة: دي أحاسيس مش مسؤولة عنها.
- الأم: كل شيء مش مسؤولين عنه، كل حاجة غضب عننا، لحد دلوقتي باحس بضغطة فوقيه، وانا نايمة وهو عمال يألمني، بيضغط وانا باكتم صراخي، بيضغط وانا باتعذب، عمري ما حسيت برغبة فيه، طول الوقت كنت باكره جسمي، بالعنه، باشمئز منه، بعدها بابص لنفسي في مرآة الحمام، واجيب اللي في جوفي؛ كنت باتحسس كل حثة في جسمي تحت الدش، كنت باقعد أدعك في جسمي، أدعك في جسمي، كأني عايزة أظهر من خطيئة؛ كنت بافضل كل يوم قاعدة خايفة الليل يبجي، خايفة أنام

ع السرير، خيفة يتكرر ده تاني.

الطفلة: إنتي بتخافي يا ماما وانتي بتنامي وحدك؟ وانتي يا خالتي؟

الخالة: طول عمري بانام وحدي، أفضل أتقلب، ألاقى المكان واسع جنبي، يجيلي ع المخدة، أحضنه، الرغبة تمسك فيا، وتفضل تضغط، تضغط، أرتعش، ولما أهدي ألاقيني ماسكة في نفسي.

الأم: ضعيفة.

الخالة: مجرمة.

الأم: غبية.

الخالة: فاجرة.

(وكل واحدة تنظر في مرآتها، وتوجه الحديث إلي نفسها)

الخالة: ما كانش يبحبك.

الأم: ولا حبك انتي.

الخالة: كان بيتمنى يعيش معايا أنا.

الأم: كان بيستغلك مش أكثر.

الخالة: هيرجع ليا أنا.

الأم: لما تعرفي الأول مكانه فين.

الخالة: هاعرف، أنا أقوى منك، أقدر أخرج أشتغل، اللي أنا عايزاه باعمله.

الأم: ماعملتيش ليه، إنتي ضعيفة، ما تملكيش غير وهم تعيشي فيه . . كل اللي في حياتك وهم، حريرتك وهم، وقوتك وهم.

الجدة: كفاية . . هفضل شايلة همكم لأمتي؟

الطفلة: هم إيه؟!!

الجدة: طول الوقت وانا مستنية . . طول العمر وانا مستنية، أقول بكرة يريحوني.

الجدة: أبوكو كان عايز أجييله راجل، بس مات وسابلي هم.

الطفلة: جدو كمان مستني الراجل.

الجدة: لحد دلوقتي حملكم جوايا، زي ما اكون لسه ماولدتكوش، بتألم من حملي، وطلقي بيتشد، لكن مش قادرة أخرجكم مني.

الأم والخالة: ليه؟

الجدة: خايفة عليكو.

الأم والخالة: لحد إمتي؟!!

الخالة: خوفك قتلنا.

- الجددة: الخوف حماية.
- الأم: الخوف ستارة بتداري نفسك وراها.
- الطفلة: إنتي بتخافي من نفسك يا تيتة.
- الأم: جاوبيها يا أمي . . بتداري ليه؟
- الخالة: بتداري من إيه؟
- الجددة: من الناس.
- الطفلة: الناس في كل حطة
- الجددة: من العيب.
- الخالة: العيب جوانا.
- الجددة: كفيكو (تنهض من مكانها، تتجه للمرأة) زيكم كنت باحلم . . زيكم كنت باتمنى، واستنى، واعيش جوه حلمي.
- الطفلة: (زعلانة) من ورا الشباك؟
- الجددة: على المخدة، جوه المطبخ، بين الصور والمجلات، وأفلام الأبيض والأسود.
- الطفلة: أمال راح فيين؟
- الجددة: الحلم (مرتبكة) الحلم.
- الطفلة: دوري يا تيتة على اللي ضايع منك.

- الجددة: الحلم خبيته فيكم . . جوه عنيكم . . في قلبكم.
 الأم والخالة: بس احنا مش شايفينه.
- الجددة: ريبتكوا أحسن تربية. إوعوا تكلموا حد ماتعرفهوش
 (تسترجع سنين عمرها)
- الأم والخالة: ما عرفناش حد خالص.
- (الطفلة جالسة كمن يشاهد فيلم كوميدي، غارقة في الضحك على ما تسمعه، حتي تدمع عيونها)
- الجددة: اللي يقرب منكوا إجروا منه.
- الأم والخالة: ما حدش قرب مننا خالص . . ما حدش لمسنا خالص.
- الجددة: ما حدش يفتح الشباك . . الناس تتفرج علينا.
- الأم والخالة: ما حدش شافنا خالص.
- الجددة: عايزين الجيران يقولوا سايبه بناتها في الشباك، الناس تبص عليهم.
- الأم والخالة: ما شوفناهمش خالص.
- الجددة: مش مهم، المهم الكل يبص لنا باحترام.
- الطفلة: إزاي يا تيتة؟ بُصي لي باحترام يا تيتة.
- الجددة: بس يا بنت.

الطفلة: لأ، ماليش دعوة . . أنا عايزة أشوف الاحترام،
بُصي لي باحترام يا ماما.

الأم: إسكتي.

الطفلة: ماليش دعوة، بُصي لي باحترام يا خالتي.

الخالة: (تنظر لها نظرة مرعبة)

الطفلة: يا ماما.

الجدة: أنا عمري ما فرطت في واحدة فيكو، من ساعة ما
شلت الحمل لوحدي.

الخالة: قبضة إيديكي علمت في إيدينا.

الجدة: خايفة أسبيكم، تفلتوا من إيدي.

الأم والخالة: نروح فين؟

الجدة: مش عارفة؟ أم البنات شايلة الهم للممات.

الطفلة: هم إيه؟!

الجدة: ما كنتش ناقصاكي إنتي كمان . . يوم ما أبقى جدة،
تجيلي بنت.

الطفلة: أنا ما بحبكيش.

الأم: عيب يا بنت، ليه تقولي كده؟!

الطفلة: عشان هي ما بتحبنيش.

- الخالة: لأ، ما تقوليش كده.
- الجددة: ما بحبكيش إزاي؟!
- الأم: أمال مين اللي بيغني لك.
- الخالة: مين اللي بيحككي لك.
- (الطفلة تجلس أسفل قدم الجددة . . الجددة تربت على شعرها)
- الطفلة: لما الأميرة إتحبست في القصر.
- الجددة: جه الشاطر حسن وخرجها.
- الطفلة: يعني حسن هو اللي شاطر لوحده . . وهي؟
- الجددة: هي أميرة.
- الطفلة: ليه مش راجل؟ شفتي يا ماما، أهو حسن الراجل ما معاهوش مفاتيح زينا . . عمل إيه يا تيتة؟
- الجددة: فكر . . وطلع على الشجرة الكبيرة، ودخل من الشباك.
- الطفلة: بس الشباك مقفول، وعليه ستارة.
- الجددة: لما خبط، الأميرة فتحت له.
- (الطفلة تفكر في حيرة . . تتصنع صوتاً، دون أن يراها أحد)
- الطفلة: الشباك بيخبط، أفتح يا تيتة؟

- الجددة: بس يا بنت .
- الطفلة: (تقف متعصبة) إنتو بتضحكوا عليا، حواديتكو كدابة مش عايزة أسمعها .
- الخالة: الحواديت علشان نتسلى وخلاص .
- الطفلة: أنا عايزة أفتح الشباك .
- الأم: جدتك قالت لأ .
- الطفلة: لحد إمتى؟
- الجددة: إسكتى بقى .
- الطفلة: مش هاسكت . . أنا عايزة أفتح الشباك .
- الجددة: ما فيش شباك هيتفتح .
- الطفلة: ليه ليه يا تيتة .
- الجددة: ما تعندوش، لحسن أغضب عليكم .
- الخالة: ما انت طول عمرك غضبانه . . من ساعة ما جبتيانا .
- الجددة: أنا . . أنا؟!!
- الخالة: إنتي بتكرهي نفسك فينا .
- الجددة: إنتوا مسؤولين مني .
- الأم والخالة: لحد دلوقت .

- الجدة: لحد ما أموت . . عايزين الناس تلومني!
- الخالة: ناس مين؟! مين اللي بيسأل علينا؟!!
- الأم: مين اللي حاسس بينا؟!!
- الجدة: (للطفلة، وهي تنظر لها نظرة شر وانتقام) إنتي السبب . . باسكت عليكى أكثر من اللازم، يا عالم بعد شوية تعملي إيه.
- الطفلة: هافتح الشباك.
- الجدة: تعالي هنا (تسرع الجدة خلف الطفلة، إلى أن تصطدم الجدة بالستارة، فتسقط فوق رأسها، يتجمد المشهد . . لحظة صمت)
- الخالة: إيه ده؟!!
- الأم: عملتي إيه؟!!
- الطفلة: (فرحانة) الستارة وقعت.
- الأم: جدتك مبتحركش.
- الطفلة: الستارة وقعت.
- الخالة: مش معقول.
- الطفلة: الستارة وقعت، الشباك مفتوح.
- الأم والخالة: لأ، كل شباك لازم ييقاله ستارة.

(الأم والخالة يذهبان لرفع الستارة الواقعة فوق الجدة، ويعيدان شدها على الشباك، ثم يتجهان لأماكنهما، ويتكرر ما كانا يفعلانه أول العرض.. الطفلة في صدمة وذهول، تسير إلى أن تجلس مكان الجدة، وتمسك أشغالها، وتبدأ في صنع ما كانت تصنعه الجدة).

إِظْلَام